مساحة خضراء

حديقة الوحدة أم سناء محيدلي

فؤاد عبدالقادر

■ منذ عشرين عاما مضت اطلق على أحد متنزهات تعز تسمية حديقة الوحدة .. واستمرت تلك التسمية وعرفها الناس وقعدوا عليها .

الحديقة أو المتنزه تقع أمام مستشفى السعيد وأمام إدارة الأمن .. وفجأة وبقدرة قادر وبدون احم ولا دستور أصبحت حديقة سناء محيدلي. أتى محافظ تعز بمعية رئيس جمعية كنعان .. وقاما بافتتاحها بعد عشرين عاما على تشغيلها ومعرفتها باسم حديقة الوحدة .

ببساطة كان بالإمكان أن تبحث الإدارة المختصة سواء أكانت المحافظة أو أي دائرة أخرى مكان آخر شارع أو حديقة ويتجملون الشهيرة سناء محيدلي ويطلقون اسمها تكريما لها . خصوصا إذا علمنا أن في مدينة تعز عشرات الشوارع والجولات لم تسم حتى كتابة هذه السطور .

يعني دقت أجراس حديقة الوحدة وضاعت عشرون عاما من عمر الوحدة الحديقة ..

يا عالم الأمور التي مثل هذه لا تؤخذ هكذا وبس لابد من وجود التخطيط والتأني .

foad__123@yahoo.com

في ملتقى شبابي يستمر أربعة أيام

مدينة عدن تحتضن المبدعين الحاصلين على جائزة رئيس الجمهورية للشباب

برعاية كريمة من راعي الشباب الأول فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية حفظه الله ، تحتضن العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن خلال الفترة من ١٩ وحتى ٢٢ ديسمبر الحالي فعاليات وأنشطة الملتقى الرابع للمبدعين الشباب الفائزين بجوائز رئيس الجمهورية للشباب بمشاركة نحو ٦٠٠ شابا وشابة مبدعا ومبدعة في مختلف المجالات العلمية والثقافية، وسيشهد الملتقى توزيع جوائز رئيس الجمهورية على الفائزين بها في الدورة الحادية عشرة ٢٠٠٩م.

ويهدف الملتقى إلى تشجيع شباب اليمن على الإبداع والعطاء في شتى المجالات بما يسهم في عملية التنمية في جميع أرجاء الوطن وتجسيد وحدة شباب الوطن ومبدعيه، وتعزيز أواصر المودة والإخاء والتعاون بينهم وتأكيد رعاية القيادة السياسية واهتمامها المتنامي بشريحة الشباب بشكل عام والمبدعين بشكل خاص، وفقاً لما تضمنه البرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية.

ويتضمن الملتقى فعاليات متعددة ومتنوعة ترسم أجمل لوحات الإبداع وتجسد الاصطفاف الوطني للشباب من مختلف محافظات الجمهورية لاستثمار تلك الإبداعات في خدمة الوطن والارتقاء به في مختلف المجالات، وتشمل عرض لأعمال أدبية وفنية وإبداعية في عدة مجالات، بالإضافة إلى محاضرات توعوية لتحصين الشباب من الانحرافات الفكرية ومعارض للفنون التشكيلية وعروض لمسرحيات وابتكارات الشباب العلمية.

وأكد أمين عام جوائز رئيس الجمهورية للشباب فؤاد منصور الروحاني على أن المشاركين في الملتقى هم الشباب الفائزون بالجوائز في دورتها المنصرمة ٢٠٠٩م على المستويين التمهيدي بالمحافظات والنهائي على مستوى الجمهورية بالإضافة إلى الفائزين بالجائزة على المستوى النهائي في جميع الدورات ، فيما لن يشارك الفائزون بالجائزة على المستوى التمهيدي بالدورات السابقة في هذا الملتقى وذلك لمشاركتهم في الملتقيات الثلاثة السابقة وبغرض إتاحة الفرصة لمن لم يشاركوا في الملتقى من قبل ومشاركة الشباب المبدعين من جمعيات شبابية وإبداعية خصوصا في محافظة عدن.

وأوضح أمين عام الجوائز فؤاد الروحاني أن اختيار مدينة عدن لإقامة ملتقى المبدعين الشباب الفائزين بجوائز رئيس الجمهورية للشباب وللمرة الثانية في تاريخ الملتقى يأتي في إطار الاهتمام الخاص الذي توليه الحكومة والقيادة السياسية ممثلة براعي الشباب وقائد النهضة التنموية فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بهذه المدينة التاريخية خصوصا بعد أن نجحت اليمن وبصورة فاقت التوقعات في استضافة وتنظيم دورة كأس الخليج العربي لكرة القدم العشرين «خليجي ٢٠» التي اختتمت مطلع ديسمبر الجاري بعدن وأبين ، وكذا ترجمة للبرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية في ما يتعلق بالشباب والرعاية والاهتمام بالمبدعين والموهوبين منهم في مختلف محافظات اليمن السعيد.

وأشاد فؤاد الروحاني بالجهود الكبيرة لمجلس أمناء جوائز رئيس الجمهورية للشباب برئاسة رئيس المجلس وزير الشباب والرياضة حمود محمد عباد في العمل على تطوير الجائزة والارتقاء بها حتى أصبحت أهم جائزة على مستوى الوطن اليمني والمحفز الكبير للشباب على الإبداع والابتكار في مختلف المجالات الثقافية والعلمية.

وأكد على أن الأمانة العامة للجوائز حرصت على رفع عدد من التصورات بغية تطوير الجائزة ومن أبرزها منح الشباب الفائزين على مستوى الجمهورية منحا دراسية جامعية وعليا ودرجات وظيفية كان لمعالي الأخ وزير الشباب والرياضة رئيس مجلس أمناء الجائزة حمود عباد ونائبه حاشد الأحمر جهود متميزة في الحصول على موافقة مجلس الوزراء على مشروع القرار الذي قوبل بارتياح واسع في أوساط الشباب.

ولفت أمين عام جوائز رئيس الجمهورية للشباب فؤاد منصور الروحاني إلى أن الأمانة العامة ولجان التحكيم الرئيسية للجوائز بذلت وتبذل جهودا كبيرة في عملية تنظيم وإدارة الجوائز بجميع جوانبها الفنية والمالية والإدارية منها إصدار كتب للأعمال الفائزة بالجائزة على المستوى النهائي في كل دورة فضلا عن رفع تقارير دورية وتقارير لجان التحكيم واللجان الفرعية بالمحافظات وإعداد الإحصاءات المتعلقة بالجوائز منذ إنشائها قبل ١١ عاما بالإضافة إلى إنشاء موقع إلكتروني على شبكة الإنترنت «http://www.pa.org.ye/»http://www.pa.org.ye/ ليصبح مصدرا رئيسيا للمعلومات لجميع المهتمين والباحثين وفي إطار تعزيز مبدأ الشفافية.

ونوه الروحاني بجهود فروع مجلس الأمناء في المحافظات ولجان التحكيم فيها، مؤكدا على أن جوائز رئيس الجمهورية للشباب باتت تحظى باهتمام بالغ ليس من شريحة الشباب وحسب بل ومن مختلف فئات المبدعين في شتى المجالات.

يذكر أن عدد الفائزين بالجوائز على مستوى الجمهورية في دورتها الـ١١ بلغ ١٢ شابا وشابة فازو في سبعة مجالات، بينما حجبت الجائزة في مجالي العلوم الطبيعية، والموسيقى لعدم ارتقاء الأعمال المتقدمة إلى مستوى الجائزة.

حيث فاز بشير أحمد العيسي بجائزة القرآن الكريم مناصفة مع جهاد محمد أحمد ، وفاز محمد يحيى معيض بجائزة العلوم التطبيقية، فيما نال مراد أحمد عيسى جائزة مجال الشعر مناصفة مع ميسون عبدالرحمن الإرياني ، وفاز هايل علي المذابي بجائزة القصة.

ونالت أمريا إسماعيل الجولبي جائزة النص المسرحي مناصفة مع محمد عمر كويران، وذهبت جائزة الفن التشكيلي مناصفة بين هناء عبي المهتدي، وعمر أحمد العماري ، فيما فاز بجائزة الغناء مناصفة حسام ناصر صلاح، ويوسف صالح البدري.

وكان ٩٩٦ متنافسا بينهم ٢٧٥ فتاة تقدموا للتنافس على نيل الجوائز في دورتها الـ١١ منذ المرحلة التمهيدية تأهل منهم ١٥٧ فائزا إلى المرحلة النهائية بينهم ٤٣ فتاة وفقا لقرارات لجان التحكيم في المحافظات التي وصل قوامها إلى ٣٢٢ محكما.

في ختام ملتقى القاهرة الدولي الخامس للإبداع الروائي العربي

الكوني ينال الجائزة ويهديها لأطفال طوارق النيجر ومالي

القاهرة/الثورة/ محمد المحفلي

بعد أربعة أيام من الفعاليات المتواصلة من جلسات نقدية وندوات وموائد مستديرة كثفت لمناقشة هموم الإبداع الروائي العربي وما تعيشه الرواية العربية حاليا على مستوى الكتابة والنشر والتوزيع والتلقي ختمت تلك الفعاليات المتنوعة بحفل احتضنته قاعة المسرح الصغير بدار الأوبرا المصرية وحضره الأستاذ فاروق حسني وزير الثقافة المصريهورئيس المجلس الأعلى للثقافة وقد كرس هذا الحفل المصغر لتكريم الفائز بجائزة القاهرة للإبداع الروائي الذي فاز بها في هذا الملتقى الروائي الليبي المعروف إبراهيم الكوني من بين ثلاثة وعشرين مرشحاً للجائزة

مع لجنة التحكيم

وكان الحفل المصغر قد بُدئ بتقدم الأستاذ فاروق حسني للمنصة وتكريم لجنة التحكيم وهم د. محمد شاهين من الأردن رئيسا ود. حسين حمودة من مصر والناقد إبراهيم فتحي من مصر ود.عبد الحميد المحادين «البحرين» و د. عبد الرحيم علام «المغرب» و د. لطيف زيتوني من لبنان و د. صبحي حديدى من سوريا ومن ثم قرأ الآخير تقرير اللجنة التي قال إنها نظمت سلسلة من الاجتماعات لفحص الأعمال المرشحة وقد كان المعيار جمالياً فنياً، حيث وصلوا للنتيجة النهائية بعد خمسة اقتراعات سرية وقد استقرت الآراء بالإجماع على أن تمنح الجائزة للأديب الروائي إبراهيم الكوني، الكاتب الروائي الليبي الذي أنجز مايزيد على خمسين مؤلفا وكانت آخر رواياته هي الفائزة في هذا الملتقى وهي رواية(من أنت أيها الملاك).

هدية الصحراء للصحراء

ما يعطي أدب إبراهيم الكوني تميزه هو أنه اتخذ من الصحراء موضوعة يستمد منها ادواته في تشكيلها بكل ما تحمله من أبعاد ثقافية ونفسية ومثيولوجية وتاريخية لا سيما الصحراء الكبرى الممتدة على شمال أفريقيا فتتحول في أدبه الروائي إلى مادة جديدة تجمع بين الحياة والموت والمجرد والمحسوس، لقد اعتلى الكوني منصة الحديث ليلقي كلمته بعد استلام الجائزة لقد كانت كلمة بيان أو كلمة بصياغة ادبية تحمل دلالات مكثفة عميقة تحدث فيها عن الإبداع بوصفه دينا بمفهوم الدين الواسع وبأبعاد الكلمة دلاليا بمختلف منطوقاتها ومن ثم اعتبر الحرية أساسا من أساسيات الإبداع بحيث يرى أن ماهية الحرية هي الصلاة بمفهومها الواسع الصلاة التأمل وليس الصلاة الطقس الشعائري المقيد بحيث يصير التأمل زلزالاً إذ يقدم للإنسان برهانا على الخلود. لقد قدم الكوني في هذه الكلمة جملاً مركزة ومكثفة تحمل في مجملها الموازنة بين الإبداع والمادة حيث يرى ان الإبداع لا يفنى بعكس المادة التي تنتهي بمجرد مرورها تحت العين لان العين فانية وما يرى بالعين الفانية مصيره الفناء إنه يلخص موقفاً بقوله «لا ننال إلا ما نهب، ولا نفقد عادة إلا ما ننال» فيقرر حينها أن ما كسبه من هذه الجائزة سيتبرع به لأطفال بدو الطوارق في كل من مالي والنيجر الذي بحسب وصفه لا يجدون الماء قبل الدواء والغذاء.

يذكر ان مقدار الجائزة هو مائة ألف جنيه مصري بما يعادل ١٧٢٧١ دولاراً، وفاز بدوراتها السابقة، كل من: الروائي عبد الرحمن منيف، والروائي الطيب صالح، والروائي صنع الله إبراهيم، الذي رفض استلامها والروائي إدوارد الخراط.

الشاعر الشعبي سالمين عمران لـ(الثورة):

بدايتي الشعرية كانت في العام 1961م وشاركت في المساجلات الشعرية والزوامل

■ الشاعر الشعبي سالمين عمران باصرة .. الملقب (بو ناصر) من مواليد عام 1358هـ في مديرية دوعن محافظة حضرموت .. بدأ حياته الشعرية وهو في مستهل العقد الثالث من عمره حيث كانت قصيدته (المدحرية) هي باكورة أعماله الشعرية.

شاعر مجيد يتقن فن صنعته حيث يكتب الأشعار المسرحية ويشارك في المساجلات الشعرية وأشعار الزوامل .. وقد كانت له مساجلات شعرية مع عدد من الشعراء الشعبيين في حضرموت .. نذكر منهم الشاعر المقدم مانع باذياب والشاعر المقدم بانهيم والشاعر الجويد سالم باقديم.

ظل طوال مشواره الأدبي والفني وما زال محافظاً على صفات وطباع أبناء الريف حيث لم تؤثر فيه المدنية برغم سكنه فيها سنوات طويلة، وعندما قادته ظروف الحياة للاغتراب في المملكة العربية السعودية الشقيقة في أجواء عام 1367هـ ظل حنينه لا ينقطع للوطن حيث ظل يبث أشواقه وحنينه إليه من خلال أشعاره التي يبعثها في رسائل إلى بعض أصدقائه وأقاربه.

اقتنصت فرصة وجود الشاعر في الوطن ليقضي أيام العيد السعيد بين أهله وذويه وأجريت معه هذا الحوار:

حوار/ محمد علي عمرة

أنوي إصدار ديوان يحتوي على جميع قصائدي وأشعاري

● **متى كانت بدايتك الشعرية؟ وما هي قصيدتك الأولى؟**

– كانت بدايتي الشعرية في أجواء عام ١٩٦١م .. أما أول قصيدة كتبتها فقد كانت «المدحرية» وهي مستوحاة من واقعة المدحن التي حدثت في تلك الفترة بين بعض القبائل البدوية وبعض جنود السلطنة القعيطية .. وتقول بعض أبياتها:

إله العرش أسألك ياذا الجود والجاه
وحكمك والقضاء في حروق الكاف والنون
تبلّغ عبدك المهتجس كل ما تمناه
تيسر ما تعسر على من كان مديون
نشيت الآدمي من تراب الأرض ونشاة
وصورته بصورة في دقة وقانون
ومن جنبه خلقت الخليلة ذات مثناه
وقلت انته وحواء في الجنة تسكنون
وجاه إبليس عاني إلى عنده وأغراه
وقال الخلد هذا إذا أردتم تخلدون

تأثرت بالشاعر باذياب

● **مَنْ مِنَ الشعراء الذين تأثرت بهم؟!**

– أكثر ما تعجبني أشعار الشاعرين والأديبين الكبيرين المحضار والبردوني رحمهما الله تعالى وقد تأثرت كثيراً بهما كما تعجبني أيضاً أشعار الشاعر الشيخ مانع باذياب رحمه الله

في الأفراح

● **هل يوجد في أسرتك من يقول الشعر؟**

– نعم يوجد في الأسرة من قال الشعر قبلي .. وحتى بيننا اليوم يوجد من آل باصرة من يقول الشعر ومنهم الشاعر عبدالله محمد باصرة الذي يشارك في جلسات السمر في الأفراح والمناسبات في عدد من مناطق ومديريات محافظة حضرموت وكذا الشاعر ساع سعيد باصرة وغيرهم من الأسرة.

أشعار الأغاني

● **هل جربت أشعار الأغاني؟**

– لا لم أجرب هذا النوع من الشعر .. لكني أرتاح لسماع بعض الأغاني خاصة من أشعار المحضار.

● **نريد أن نسمع منك نماذج من أشعارك؟**

– من أشعار المساجلات .. اذكر هذه الأبيات من مساجلة جرت بيني وبعض الشعراء منهم الشاعر بانهيم الذي استهل المساجلة بقوله:

عمران حيا به عدد ما سار
سلم على كل من تخبر
سلم على الصاحب ومن هو جاء
ماحد على الدنيا معمر
ذلا الزمن يوم الزمن دوار
يدور بك وانته مدور
وانته تفكر وانته مع فكار
في كل ما تشوفه تفكر
فرديت عليه قائلا:
لا بأس بك ياهيجي الهدار
ماحد كما هيجي تهور
هيج القصيرة ذي بدقم الكاد
ذي كل شيء منه مكرر
يابو حسن ياذي رفدت الزار
تاريخ لكم ماهو مزوّر
أقدم وزيك دار مابك دار
والفلك من فوقك مدور

أما من أشعار الزوامل:

فقد قلت هذا الزامل في عرس آل باد حيدوح في مدينة جدة حيث قلت فيه:

يقول بوناصر كلامي له ثمن
يمني محافظ دوب كإيمانه
الخامعه من حبهم حبه الزمن
ومن كرههم تكرهه أزمانه
ومراشده دسمال راسي والسين
كل رأس باتظلل عليه أسيافه
جميعنا نسلنا ابناء اليمن
عاش اليمن في حكمته وإيمانه

ومن الأشعار المسرحية أقدم هذا المقطع من قصيدة طويلة أصف فيها حال الدنيا الفانية:

قال بو ناصر الدنيا لها في شريرة
تكسر الجبر ثم ما لها راي أو شار
كلها تافهة عيفة ولا هي كبيرة
كبيرها إلا كبير الكون عالي التكبار
أحمده وأشكره يومني حوالي ستيره
رب لك الحمد ولك الشكر لابعد ستار
أعف عني والطف بي لطايف نويره
اعف عني نهار العرض جنبني النار
لا تؤاخذ أحد بما جنته الأيادي القصيرة
كلنا تحت عفو الله أقصار أقصار

غزل عذري..

● **وهل لك أشعار غزلية؟ أذكر لنا نموذجاً منها؟**

– نعم لي الكثير من الأشعار الغزلية التي أتغزل فيها بكثير من العفة وهي نموذج للغزل العذري البدوي العفيف .. هذه أبيات من قصيدة قلتها في أجواء عام ١٣٨٧هـ .. قلت فيها:

بعض المحبة قال بوناصر مليئة بالشكك
وبعضها من صدق واقع غير قابل للشكوك
من حب حد يلقيه ناظروه يرويه السكك
وإن غاب عنه غمضت لعيان ويظلي يسوك
يلقيه سمعه يسمع المحبوب إلا قد جاء ودك
وإن ضاع سمعه لو يدكون السدد أهل بادكوك
ونامعي محبوب جربته على حك المحك
وهو كما ظلا يجربني لغب فيه يحوك

ديوان شعري

● **هل تنوي إصدار ديوان يجمع كل أشعارك؟**

– نعم أنوي إصدار ديوان يجمع بعض أشعاري في كل الجوانب واسأل الله التوفيق واستمد منه العون حتى أرى هذه الأشعار مجموعة في ديوان يقرأه عشاق الشعر الشعبي في وطننا وحيث يوجد الحضارم في مهاجرهم.

آمال وطموحات..

● **ماذا تود أن تقوله في ختام هذا اللقاء؟**

– أشكر صحيفة «الثورة» على إجراء هذا اللقاء .. كما أشكركم أيضاً وأتمنى أن تدوم نعمة الأمن والاستقرار على ربوع وطننا وأن تتحقق جميع آمالنا وطموحاتنا في التطور والتقدم والازدهار .. وآمل أن يرى قراء الصحيفة ديواني قريباً في الأسواق ليتعرفوا من خلاله على أشعار البادية في حضرموت التي يتذوقها الكثير من عشاق هذا النوع من الشعر .. والله الموفق.